

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقاريء العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

سبق الاصل



من اعمال الراحل مؤيد نعمة

## قواعد عسكرية دائمية هي نهاية الحيلة الأمريكية

**بقلم : كاري هارت**  
**ترجمة : بشركا الملاحي**

بني، فلاي غرض؟  
لكن هذا الكونغرس كما جرى التوضيح هو مجرد مؤسسة متحازة، وليست فرعا من ادم الحكومة، وهذا ليس اداء واجباتها بمراقبة الضرع التنفيذي وابلغ الشعب الأمريكي. ومن الواضح، ان التقارير كان لها نفس المفعول بالنسبة للسكرتير الصحفي للبيت الابيض (لا يوجد أدنى امل بجواب الأكام.  
لايحتاج فن الخداع الى اكاذيب متقنة. ربما تكذب – ببساطة- لغرض عدم البوح بالحقيقة،فن الحيلة. أي من خلال التشويش والهدف ويخلط الأوراق التي نضدت اثناء التوجه نحو حرب العراق، وكذلك سياسة. قشر وارقص.. التي راقت تدهور الأوضاع، فهل هناك من يعتقد بان سحر المحافظين الجدد خارج حدود الخداع؟  
الكاتب، سيناتور امريكي سابق، كان مرشحا رئاسيا مرشحا لمرتين. كتابه الجديد، الدرر والساعة: أمن العامة، سيصدر قريبا.

**عن الفيلاناشاله تايمز**

ببساطة تقليل عدد القوات وتوحيد الألوية الدائمة الأمريكية في العراق... متحازة، وليست فرعا من ادم الحكومة، وهذا ليس اداء واجباتها بمراقبة الضرع التنفيذي وابلغ الشعب الأمريكي. ومن الواضح، ان التقارير كان لها نفس المفعول بالنسبة للسكرتير الصحفي للبيت الابيض (لا يوجد أدنى امل بجواب العراق.  
وعندما كان الكونغرس يؤدي واجبه بالاشراف الدستوري، وحيث كان الضغط باستعمال القوة لا يشكل مصدر الخوف، في ظل ظروف كهذه، تغدو عملية تقرير فيما اذا كانت حيلة المحافظين الجدد ناجحة، مجرد تمرير بسيط...وسيكون للجان الكونغرس موظفون رسميون في الدولة والبتعاون لاجابة الاسئلة المباشرة حول خطط الولايات المتحدة " ...هل نبيني او لانبيني قواعد عسكرية في العراق، او اذا كنا

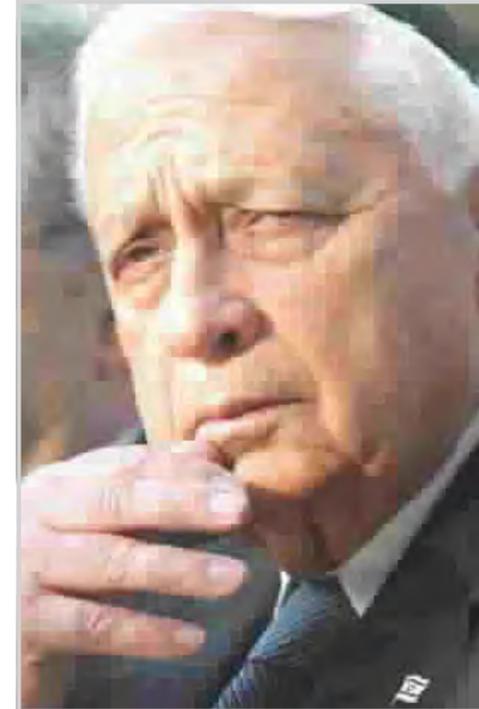
بعشق الإقتباس..يقول: "انهم رجال يانسون وسوف ينتهون الى لاشيء ". هذا ما قبل خلال سنوات فضيحة ووترغيت وكلنا نعرف مالذي كان يتحدث عنه، وهو نفسه مايجري اليوم...اما بالنسبة لنا نحن الذين حللنا من ضرب عش الزنبور، مفترضين ببساطة، ان أي سؤال حول التوقيت سيعني ان الضيت كونغ الجدد الذين جرونا الى فيتنام اخرى في الصحراء لا يمكن خداعهم بهذه البساطة..  
ان أية محاولة لاكتشاف فيما اذا كانت أمريكا تبني الآن قواعد عسكرية دائمة ام لا تشكل خيبة أمل...فالليل الذي حاول السؤاا مباشرة على هذا السؤال يواجهه بمراوغة وارتباك حول معنى " دائم ". وهذا هو الاختيار النهائي لأهداف حكومة بوش الحقيقية في العراق... في حوار سينمائي يقتسمه صديقي، فرانك ماكوييز، السياسي الحارب، الذي منذ العام ١٩٩٨- وربما لسنوات قبل ذلك- كان اسقاط صدام حسين هو الحلم الذي يراود المحافظين الجدد وذلك بغية استخدام الدولة العراقية كعميل جديد لبناء قاعدة عسكرية وسياسية امريكية يتم من خلالها تهدئة الوضع المعقد والتأزم في الشرق الأوسط. وبالتفاهي عن مدى معقولية او صحة هذه النظرية، حيث انها ليست بالنظرية التي قد يرغب قادة التاريخ الامريكويون العظما تبنيها علاوة على انها ليست بالتتي يحتاجون الى السرية في تنفيذها. وبما انهم فشلوا في هذا المشروع، كما تنبأ بعضنا، فالسؤال اذن الآن: ماذا بعد؟  
اما ماتبقى لدينا فهو ان الجزء المهم المتبقي من هذه الخطة السرية قد لا يشكل انقادا لنا- ومماثير الدهشة، هو ان هذه الحيلة لم تجذب الا انتباه نزر قليل من الشعب

## إسرائيل بعد ارييل شارون

**افتتاحية نيويورك تايمز**  
**ترجمة الصدا**

ويبنون جداراً ليكون الفصل مرثيا ودائميا. نظر شارون إلى ديموغرافيات بلاده وخرج باستنتاج مفاده ان الطريق الوحيد للحفاظ على يهودية دولة إسرائيل هو فصلها طبيعيا، حيثما كان ذلك ممكنا، جنبا الى جنب مع الفلسطينيين. ولتحقيق ذلك واجه شارون عددا قليلا نسبيا من المستوطنين الإسرائيليين في غزة وطبق أول انسحاب أحادي الجانب من الأرض التي يطالب بها الفلسطينيون لدولتهم أحادي الجانب. كي ينجح خط الوسط، يجب أن تكون هنالك رؤية تشمل أيضا على خطوات ضرورية تنهى بالنتيجة ما يبدو بأن صراع لا ينتهي أبدا مع الفلسطينيين، ويتضمن هذا انسحاب كامل من الضفة الغربية كي يكون للفلسطينيين دولة ممكنة وعملية. قد يضمن هذا لشارون مكاناً في التاريخ إذا تمكن حزب الوسط الذي أنشأه من تحصيل رؤية الانفصال إلى سلام دائم وعادل.

عبر الحرب ومواصلة بناء المستعمرات على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية. الخيار الثاني: حزب العمل بقيادته الجديدة الممتلئة بعمير بيرتس، يمثل طريقة مع القديمة- المفارقات مع الفلسطينيين. لسوء الحظ، فإن فشل اتفاقيات أوسلو وعدم قدرة الفلسطينيين أنفسهم على كبح الهجمات على إسرائيل قد جعلت الكثير من الإسرائيليين يفقدون الرغبة في المزيد من التفاوض. إن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وحركة فتح غير قادرين حتى على إجراء انتخابات محلية مناسبة، ناهيك عن التفاوض حول اتفاق سلام. لكن ماذا بإمكان الطريق الثالث التي يستطيع حزب كاديبا تقديمه؟ إن الرؤية الذي دفع شارون بها إلى الأمام خلال العام الماضي قد بنيت حول عقيدة الانضصال: وهي فكرة إن الإسرائيليين لا يستطيعون العيش مع الفلسطينيين، لذلك سوف ينفصلون عنهم



عندما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون قبل شهرين بأنه عازم على الانسحاب من حزب الليكود اليميني، الذي ساهم في

## ما بعد شارون

**بقلم : كيف براينو**  
**ترجمة : فاروق السعد**

لقد قلبت الجلطة الدماغية التي المت بشارون الوضع السياسي الإسرائيلي، تاركة اتباعه في حالة من الحيرة والقت يظلال من الشك حول الانسحاب من الضفة الغربية. لا يوجد هنالك الا القليل من الزوايا في القدس ممن هي اكثر ولاه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون من "مأخانيه يهودا"، سوق المدينة الشعبي الرئيسي. فكل جدار تقريبا مزين بملصقات انتخابية ملونة، كما ان ازقتها الملتوية لا تخلو من السياسيين من الجناح اليميني خلال الحملة الانتخابية. لذلك فعندما وصلت الاخبار الى السوق صبيحة يوم الخميس من ان شارون كان يعاني مما يسميه اطباء "جلطة خطيرة" - من شبه المؤكد سنتهي سيرته السياسية- كان الباعة مضطربين وبحالة من اليأس حالهم حال اي شخص في الدولة اليهودية. كنت مستعدا للتصويت لصالح شارون بغض النظر عن الحزب الذي يقوده" كما قال ايضوف ليفي، ٤٣، الذي كان يبيع الفواولة والمندرين في السوق منذ ١٩ عاما." ولكن اذا ما رحل، لا يوجد هنالك من احد في حزب شارون الجديد كاديبا ممن يستطيع ان يقود البلاد" كما يقول ليفي. "ربما لن اصوت ابدا". ان مرض شارون الفجائي قد قاد الى اكثر من مجرد ارباك مسانديه؛ فلقد قلب الحالة السياسية الاسرائيلية برمتها. فبعد ان ترك حزب الليكود الخريف الماضي وشكل حزبه الخاص المسمى كاديبا الى الأمام، جذب الحزب مياشرة ساسة منسحقين من كل من الليكود والجناح اليساري في حزب العمل الاسرائيلي. بين استطلاع الرأي الذي قام به معهد داهاف الاسرائيلي في ٣٠ كانون الأول بان حزب كاديبا سيفوز بنسبة ٣٩٪ من مقاعد البرلمان البالغة ١٢٠ في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المزمع اقامتها في ٢٨ آذار- معطيا اياه ١٨ نقطة اكثر من العمل و٢٥ اكثر من الليكود. ولكن مرض شارون قد كشف النقاب ايضا عن مدى الضعف الذي يمكن ان يعاني منه التحالف المبني على قيادة وجاذبية كائن بشري واحد. "لا اظن باننا صادفنا وضعنا نعتمد فيه سياستنا الى هذه الدرجة على شخص واحد" كما يقول المؤرخ سكيف. بعد اسبوعين فقط من اصابته بجلطة اخرى اقل حدة، نقل شارون على وجه السرعة من مزرعته في صحراء النقب الى مستشفى هداسا في القدس في ليلة يوم الخميس. وأشار الأطباء إلى ان شارون كان يعاني من نزف دموي حاد في الدماغ، وامضوا تسع ساعات يجرون عملية جراحية لرئيس الوزراء، في الوقت الذي كانت فيه عائلة شارون ومساعدوه ينتظرون بقلق اخبارا حول تشخيص حالته. وفي مساء يوم الخميس، تم تخدير شارون ووضع في جهاز التنفس الاصطناعي. واعلن الأطباء بان حالته كانت "خطيرة" وتوقع القليل من خبراء الطب بان القائد الاسرائيلي سيشفى، وائل منهم بكثير توقعوا بانه قد سيستأنف عمله كرئيس للوزراء. شكل مرض شارون المفاجئ ضربة سيكولوجية في امة تبجل قادتها الكبار، كما نشر ايضا مخاوف بين الفلسطينيين من ان الميليشيات قد تستغل ذلك كذريعة لتصعيد هجماتها داخل اسرائيل وتثير المزيد من العنف في غزة غير المستقرة، حيث قام يوم امس بعض المسلحين بغلق معبر رفح الحدودي مع مصر. وقام الآخرون بإطلاق صواريخ باتجاه المدن الاسرائيلية سيدروت وعسقلان واتجاه معبر ايرتز بين غزة واسرائيل. ان شارون هو واحد من الابهاء المؤسسين لإسرائيل الذين لازالوا على قيد الحياة، والذي اشترك في كل حرب تقريبا منذ حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. "انه يتمتع بوضع شخصية الاب" كما يقول سكفيت، الذي غالبا ما لا يتفق مع سياسة شارون ولكنه يحترم قوه شخصيته. انه لم يعد مقمعا كشخصية سياسية طبيعية ولكنه شخصية اكبر من الحياة. انه يماثل تقريبا نوع رجل المحصف. وهنالك شعور بان آخر زعيم قوي قد رحل الآن." كان شارون واحدا من السكان الاسرائيليين الذين هم في حالة تضالو والدي كانت عائلته من اوائل القادمين. هاجر والداه من روسيا بعد الحرب العالمية الأولى، وكانت قريته منهمكة في مناقشات متكررة مع السكان المحليين من العرب. ذكر عن والدة شارون، ديفورا، بانها كانت تنام والمسدس تحت وسادتها لغاية وفاتها. بعد تخرجه من المدرسة العليا، التحق شارون في الهاغانا وهي مليشيا يهودية سابقة. وكشاب قائد فصيل في حرب ١٩٤٨، كان قد جرح مرتين بالقرب من القلعة التي يسيطر عليها البريطانيون وهي قلعة الطرون، مرة في الحرب الاخرى في الضفة. استمر شارون في لعب الاوار في مسرح الحروب الكبيرة التي خاضتها اسرائيل، ولكن سمعته قد تلوثت بعد ان قامت الميليشيات اللبنانية بذبج مئات الفلسطينيين في مخيمين من مخيمات بيروت للاجئين التي تحت السيطرة الاسرائيلية عام ١٩٨٢. ووجدت محكمة اسرائيلية بانه كان مسؤولا بشكل غير مباشر عن عمليات القتل في ١٩٨٢، وازيح من منصب وزير الدفاع. وحتى وهو شاب، كان شارون معروفا بالفضاضة. يتذكر زملاؤه بانه قام في احدى المرات بالصراخ بوجه رئيس الوزراء السابق اسحق شامير في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الليكود وشن هجمات شخصية حادة على الخصوم السياسيين. "كان هجوما جدا من الخارج" كما يقول يوسي ساريد، عضو في الجناح اليساري من البرلمان الذي غالبا ما كان يجد نفسه في جبهة المتلقية لهجمات شارون. "ان كلمة هجومي هي كلمة مخفضة. فلقد كان واحدا من اكثر السياسيين عدوانية. ولكنه تغير. وتغير نحو الافضل". ان مسخ عريضة شارون الظاهرة، وكونه صقرا لا يجدل كرئيس وزراء واجه الجناح اليميني من المستوطنين بتفكيكه مستوطناتهم في غزة الصيف الماضي هو واحد من الالغاز الباقية في السياسة الاسرائيلية. فإلى ان مدي كان تحول شارون حقيقيا؟ يعتقد بعض الدبلوماسيين الاجانب والاسرائيليين المحبين للسلام بان انسحاب الصيف الماضي من غزة كان مناورة تكتيكية للاحتفاظ بالمزيد من الضفة الغربية خصوصا المستوطنات الكبيرة حول القدس التي تاوي مئات الآلاف من المستوطنين الاسرائيليين. ولكن شارون نفسه قلما قدم شرحا محددا لخطته. "لا يوجد من يعرف ما هي خطة شارون" كما يقول اوفر شيلاح، مؤلف القوس، كتاب حديث عن شارون. "لا اعتقد بانه قرر بنفسه". والسؤال الاخر الباقى بدون اجابة هو: ما هي خطته النهائية بالنسبة الى الضفة الغربية؟ قد لا نعرف ابدا. قال احد كبار مستشاري شارون، كالمان كير، للنيوزويك الخريف الماضي بان شارون قد يكون راغبا بالتنازل عن ٩٠٪ من الضفة الغربية لمستقبل الدولة الفلسطينية، وربما حتى المساومة على تقسيم القدس- وهي واحدة من الثلاثي المحرم في السياسة الاسرائيلية. ومع ذلك ففي ذروة الحملة السياسية القادمة في هذا العام، تنصل شارون لاحقا عن تصريحات مستشاره. ويقي عن غير الواضح ان كان هنالك اي من نواب شارون في كاديبا ممن يمتلك قوة الشخصية والجدية لبقاء الحزب الوليد متماسكا. سيتولى نائب رئيس الوزراء، اليهود امرت، القيادة السياسية من شارون لحين اختيار البديل. ان امرت، وهو برامغماتي يحظى بشعبية بين الناخبين، يبدو بانه مرشح ايضا للحلول محل شارون كقائد لكاديبا. ولكنه يعتقد بشكل كبير لمكانة وخبرة شارون. يشمل المرشحون المحتملون وزير العدل تسيبي ليفني، ووزير الدفاع شاولو موفاز وايضا دنتر، المدير السابق لجهاز الامن الاسرائيلي شين بيت. ومع ذلك فان الحكمة الدارجة تشير الى ان المستفيد السياسي الاكبر حزب شارون السابق، الليكود- وليس كاديبا. "ان ناتانياهو هو الراح السياسي الواضح" كما يقول المؤرخ بيني موريس، مشيرا الى رئيس الوزراء السابق من الليكود الذي تحدى اخيرا شارون على قيادة الحزب. ويشهرته السياسية وشخصيته البارزة بعد عمله الاخير كوزير للمالية، فان ناتانياهو قد يجذب مؤيديين من كاديبا ليعودوا الى الليكود. ولكنها ستكون رقصة صعبة بالنسبة للسيد ناتانياهو، الذي سيتوجب عليه مواجهة الصورة التي رسمها عنه الناس على اعتباره مراوفا. "كان السبب وراء نجاح شارون الى هذا الحد هو انه انتقل من اليمين الى الوسط" كما يقول يارون عزراحي، مختص في العلوم السياسية في الجامعة العبرية بالقدس. "لقد انتقل ناتانياهو من الوسط الى اليمين". وكان ناتانياهو منذ اشهر معروفا بمعارضته لانسحاب شارون من غزة، وهي الخطة التي يساندها معظم الاسرائيليين. من المقرر اجراء الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في ٢٨ آذار. فاذا ما استمرت الامور كما هو مخطط لها، فان احد السيناريوهات هو عدم بروز منتصر واضح من الانتخابات. وفي هذه الحالة، سنتتهي اسرائيل ببروز ثلاثة احزاب متساوية القوة تقريبا: كاديبا، الليكود والعمل. ويوجد هذا العدد الكبير من الاحزاب الدينية والعرقية المتنافسة، فان اسرائيل قد اجبرت منذ زمن طويل على الدول في السماوات السياسية. وان قيادة شخصية كبيرة مثل شارون كان دوما يمثل استثناء." لا تعتمد الديمقراطية الاسرائيلية عادة على شخص مفرد ولكن على تحالف" كما يقول المؤرخ نوم سكريف. وحتى مع رحيل شارون، "فان ذلك لن يسبب ازمة دستورية" كما يقول سكريف. ولكن بالنسبة لمؤيدي شارون من امثال اولئك الذين في سوق ماخانيه يهودا، فان المرض الخطير لا يظال الامة هو يوم حزين حقا. ومن شبه المؤكد نهاية حقبة.

**عن نيوزويك**